حرب الخليج تعصف برؤية ابن سلمان المشؤومة

وبحسب تقرير نشرته منصة Travel Connecting المتخصصة في قطاع السفر والسياحة والطيران والضيافة بتاريخ 30 أبريل، فإن اضطرابات الملاحة الجوية والبحرية، ولا سيما في ظل التوترات المرتبطة بمضيق هرمز، أدت إلى إعادة توجيه جزء كبير من الميزانيات السعودية من مشاريع الرفاهية نحو قطاعات الأمن الغذائي والمائي والصناعات الدفاعية.

وأدت الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، وفتح المملكة أراضيها للقواعد الأميركية، كمنطلق للعدوان في انفجار عجز الميزانية الفصلية للسعودية ليصل إلى رقم قياسي بلغ 33.5 مليار دولار في الربع الأول من عام 2026 وحده، وهو ما يعادل العجز الذي كان متوقعا لعام كامل قبل اندلاع النزاع، نتيجة القفزة الهائلة في الإنفاق الدفاعي وتكلفة صواريخ الاعتراض الجوي التي تتجاوز 6 ملايين دولار للإطلاق الواحد.

ومع وصول نقطة التعادل المالي المطلوبة لتمويل مشاريع الرؤية إلى مستويات تعجيزية تتراوح بين 108 و111 دولارا للبرميل، اضطرت الحكومة السعودية لتفعيل خطط تقشفية قاسية شملت تجميد العقود في مشاريع عملاقة مثل "تروجينا" و"ذا لاين" ضمن مشروع نيوم المتعثر أصلا، وتقليص طموحات مدينة "ذا لاين" لتصبح مجرد مركز للبيانات مع تمديد جداول التنفيذ لسنوات إضافية، فضلا عن تجميد مشاريع المطارات الجديدة مثل مطار سلمان الدولي نتيجة انهيار حركة الطيران الإقليمي إلى 40%.

كما أفاد تقرير آخر نشرته منصة Kuwait Times بأن دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، بدأت بتوجيه استثمارات تقدّر بمئات المليارات من الدولارات خلال العقد القادم نحو تعزيز الأمن الغذائي والمائي وتطوير الصناعات الحربية.